متوسطة :سالم بوزيدي – أوماش– السّنة الدّراسيّة : 2024/2023 م

المستوى : الرّابع متوسط الزّمن : ساعتان

اختبار تجريبي لشهادة التّعليم المتوسط في مادة اللّغة العربيّة

السّند : **الإنسان المهاجر**

لاشكّ أنّ أرائي هي أراءُ مُهاجِرٍ مِنَ الأقليّات، ولكنْ يَبْدُو لي أنّها تَعْكِسُ حَساسِيَّةً يُشَاطِرُنِي إيَّاهَا مُعَاصِرُونَا. ألاَ يتّسِمُ عَصْرُنَا بِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِين مُهاجرين من الأقليات؟ إنّنا جميعاً مُرْغَمُونَ عَلَى الْعَيْشِ في عالمٍ يَخْتَلِفُ كُلِيّاً عَنْ مَوْطننا الأصلي، وعلى تَعلُّم لغاتٍ وأساليبَ تعبيريةٍ ورموزٍ أخرى .

قدْ غادرَ الكثيرون وطنَهم الأصْلي، وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُم لَمْ يُغادِروهُ قطّ، ولكنّهُمْ مَا عَادُوا يَتَعَرَّفُونَ إِلَيْهِ. وَلَا شَكّ أَنَّ هَذِه الظّاهرةَ تُعزى إلى صِفةٍ دائِمة تتّسم بها النفس الإنسانيّة التّي تنزع بطبيعتها إلى الحَنين، ولكنّها تُعزى كذلك إلى أنّ التّطورَ المُتسارعَ قد جَعَلنَا نَجْتاز في غُضُونِ 03 عُقُودٍ مَا كُنّا نجتازُه عَلَى مرّ أَجيَالٍ عَدِيدَةٍ.

منْ هُنا لم يعدْ وَضْع المُهاجِر ينْطبق فقطْ على فِئَةٍ من الأشْخاصِ المُتمسّكين بمحيطهم المُعيل بل اكْتسَب قيمةً نموذجيّة. فهذا المُهَاجِرُ هو الضّحيّة الأولى لمَفهوم الهُويّة القبليّ، فَإِذَا كَانَ هُنَاكَ انْتِمَاءٌ وَاحِدٌ يطغى على الإنتماءات الأخرى ويُحتّم الخيار فالمُهَاجِر يَجدُ نفسَه مُنقسماً، ممزّقاً، وَمَحْكُوماً بِخِيَانَةِ مَوْطِنِهِ الأصلي ؛ وسوْف يعيش هذه الخيانة حتماً، بمرارة وضَغينَة.

وقبل أنْ يُصبح الشّخص مُهاجراً، يكون مُغترباً، وقبل أن يَحُطّ به التّرحالُ في بلدٍ ما، يَكُونُ قد اضْطرّ إلى مُغادرة بلد آخر؛ وليستِ المَشاعر التّي يحْتفظ بها الشّخص تجاه الأرض التّي فارقها بسيطة أبداً، فإذا كان قدْ رَحلَ(فَذَلِكَ لأَشْيَاء يَرْفُضُها في بلدِهِ) ، فَهُوَ يَرْفض القمْعَ وتسَيُّب الأمن والفقر، وانعِدَامَ فُرص العمل. وَكَثِيراً ما يُصَاحِبُ هَذَا الرّفضَ الشّعور بالذنب؛ بسبب الأهلِ الّذِينَ يَشْعُرُ المَرء أنّه تخلّى عَنْهُمْ، وَالْبَيْتِ الّذِي تَرعرع فيه.

و بموازاة ذلك لا تَقِلُّ مَشاعِرُ الشّخص حيالَ البلد المُضيف إبْهاماً. فقد قَصد هذا البلدَ رجاء(أن يعيش حَيَاةً أَفْضل له) ولأسرته، غير أنّ هذا الأمَل يمتزج بتخوّف من المجهول لاسيما وأنّ المرءَ يجد نفسَه في ميزان لقوى ليس لمصلحتِهِ؛ فَيَخْشَى الرّفض ، ويستنفرُ أمام أيّ مَوْقِفٍ، يَنمّ عن الاحتقار والسّخرية. وَلا يَقُومُ رَدُّ الفِعْل التّلقائي ضدّ كل توجّس على استعراض الإختلاف، بَل على عَدَمِ التّمايزِ إذْ يَحْلُمُ المهاجرون مُعظمهم سرّا بأن يُصدِّقَ الآخَرُونَ أنّهم من أبْناء البلد المضيف، لذا يَميلون إلى تَقليد هؤلاء الأبناء.

أمين معلوف الهويات القاتلة، ترجمة نهلة بيض وندار الفارابي، ص 51-52 (بتصرف).

تذليل الصّعوبات:الأقليات:جماعة تتميز بهويتها، تعيش في مجتمع يفوقها عددا، ويخالفها الخصائص والمميّزات.المعيل:المتكفّل بمعيشته./الهويّة القبليّ:هوية تقوم على التّعصب والتّشدد، وإقصاء الآخر المختلف.

الجـــــــــــــــــــزء الأوّل (12 نقطة)

الأســـــــــــئلة:

الوضعيّة الأولى : (4 0 نقاط)

1-وضّح من خلال النّص مفهوم الهجرة والشّعور الذّي يلازم المهاجر. (01 ن)

2-حدّد سببين من النّص لتنامي فكرة الهجرة . (01 ن)

3- هات مرادف كلمة : إبْهامًا وضدّ كلمة : ضَغِينَة . (01 ن)

4-لخّص مضمون النّص في فكرة عامّة . (01 ن)

الوضعيّة الثّانية : (08 نقاط) أجمعين تؤكد معنى مضمون معضمهم بدل جزء من الكل

1-أعرب ما تحته خطّ إعراب كلمات وما بين قوسين إعراب جمل . (02 ن)

2-استخرج من الفقرة الأولى ما تملأ به الجدول الآتي : (01 ن)

اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم المكان	الاسم الممنوع من الصّرف

3-حوّل العدد الوارد في السّند من صورته الرّقميّة إلى صورته اللّفظيّة مع التّعليل . (01 ن)

4-أدرج كلمة " المهاجرين" في جملة من إنشائك تتضمن عطف نسق وحدّد أركانه . (01 ن)

5-اكتشف من الفقرة الثّانية محسّنا بديعيّا معنويّا وأذكر نوعه وأثره في المعنى . (01 ن)

6-سمّ ثمّ اشرح الصّورة البيانيّة الآتية : (أدار المهاجر ظهره لأبناء وطنه) . (01 ن)

7- برهن بمؤشرين اثنين على أنّ النّص حجاجيّ . (01 ن)

الجـــــــــــــــــــزء الثّاني (08 نقاط)

الوضعيّة الإدماجيّة :

السّياق : حضرت ندوة فكريّة أقيمت بدار الثّقافة ، كان موضوعها هجرة الكفاءات إلى الدّوَل الأجنبيّة وخطر استنزاف هذه الطّاقات على الوطن العربيّ، فحزبك أمر أخيك الذّي عزم على تكملة دراسته في الخارج ، مديرا ظهره لمَرتع طفـولته ووطنه الأمّ ، فأردت أن تثنيَه عن عزمه مسترشدا بما جاء في النّدوة .

الأسناد : " نزيف العقول ...أرقام صادمة لهجرة الأدمغة من الدّول العربيّة وتداعيّات مدمّرة للإقتصاد والتّنميّة ."

قال الشّاعر : بِلاَدِي وإنْ جارَتْ عَليّ عَزيزةٌ و أهْلي وإنْ ضَنُّوا عَليّ كرام

التّعليمة : ألّفْ نصّا من ستّة عشر سطرا تبرز فيه خطر هجرة الأدمغة ، مؤكدا على أهميّة الكفاءات في النّهوض بالوطن ، داعيًا إلى ضرورة خدمته مهما كانت الظّروف وموظّفا ما أمكنك من الموارد المدروسة .

* بالتّوفيق أبنائي الأعزّاء *